سلمتَ

إلى الأخ الفاضل عبد العزيز صالح المحمود
بمناسبة شفائه من عمل جراحي. جدة صيف ١٩٨٢

سلمتَ وزادك المولى سلاما ... ودمتَ بفضلهِ أعلى مقاما
ولا زالت لكَ الآمالُ تسعى ... لتجني حينَ تلقاكَ المراما
فأنتَ لكلِّ مكرمةٍ ملاذٌ ... إليكَ فؤادها ألقى الزماما
تطمئنها وتهديها الأماني ... فتسلم حين تهديها السلاما
فأنت بكل ما تهوى جديرٌ ... لأنّك قطُ لم تذقِ الحراما
ورثتَ عفافَ نفسك عن أباةٍ ... لربِّ العرش قد حَفظوا الذماما
على النهجِ القويمِ قد استقاموا ... وبورِكَ من على النهجِ استقاما
درجتَ على مكارمهم فتيّاً ... وزدتَ لدى المشيب بها التزاما
على مرِّ الليالي طبتَ خلقاً ... به كدنا نسميكَ الإماما
أيا ابن الصالحِ المحمودِ عذراً ... فقدركَ عن بياني قد تسامى
مرضتَ لحكمةٍ فغدتْ طهوراً ... كما الإبريز قد عانى الضراما
لكَ ادّخرَ الإلهُ بها ثواباً ... له صلّى أخو التقوى وصاما
وما قصّرتَ في فرضٍ ولكن ... بلاءُ الله لا يبقي أثاما
وفاؤكَ والوفاءُ غدا قليلاً ... أضاءَ بمهجتي، ومحا الظلاما
وأبدلَ يأسها بشراً فعاشتْ ... بذكراكَ المودة والوئاما
فإن تذكر رأيتَ لي اعتزازاً ... ويشرق عندها وجهي ابتساما
فيا عبدَ العزيزِ فدتكَ نفسي ... ويجني السعد من يفدي الكراما
تقبّل تهنئاتي فهي قلبي ... وأن تكُ قد أتت منه نظاما